مجلة البحث العلمى فى التربية
جامعه عين شمس
كليه البنات العدد التاسع عشر لسنة 2018

فاعلية استراتيجية التصور العقلى فى تنمية الوعى بعادات العقل فى مادة علم الإجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية

بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية مناهج وطرق تدريس فلسفة وإجتماع

إعداد

عبير جاد الكريم محمود

إشراف

أ.د. إيمان حسنين محمد عصفور
استاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية
كلية البنات – جامعة عين شمس

د. صباح امين على سعد الله
مدرس المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية
كلية البنات – جامعة عين شمس

1439هـ - 2018 م

مجلة البحث العلمى فى التربية
جامعه عين شمس
كليه البنات **العدد التاسع عشر لسنة 2018**

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية التصور العقلى فى تنمية الوعى بعادات العقل فى مادة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية،وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات الصف الثانى الثانوى تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية و ضابطة بواقع 30 طالبة فى كل مجموعة فى مدرسة الزهراء الثانوية بنات التابعة لإدارة عين شمس التعليمية من نفس المستوى الاجتماعى والثقافى والاقتصادى، وطُبِق عليهن اختبار تحصيل من إعداد الباحثة ومقياس وجدانى لعادات العقل من إعداد الباحثة واختبار مواقف حياتية للجانب السلوكى لعادات العقل من إعداد الباحثة, وأظهرت النتائج فاعلية استراتيجية التصور العقلى فى تنمية الوعى بعادات العقل فى جوانبه الثلاثة.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية التصور العقلى – عادات العقل .

Abstract:

The study aimed to Effectiveness Of Visual Imagry in Developing Awareness of the Habits of Mind in Teaching Sociology for Secondary Stage Students, The study sample consisted of(60)students , dividing it into two groups experimental group(30) students control group(30) students and,from El Zahraa secondry girls school of Ain Shams Educational Department of the same level of socio-economic, culture, and applied a chievement test to assess the cognitive aspect of the habits of mind through sociology (prepared by the researcher) , applied a behavioral test to assess the behavioral aspect of the habits of mind(prepared by the researcher) , applied a tendency measure to assess the emotional aspect of the habits of mind(prepared by the researcher)The results showed a statistically significant Effectiveness Of Visual Imagry in Developing Awareness of the Habits of Mind.

Key Words:

Visual Imagry Strategy–Habits of mind .

مقدمة :

لقد ميز الله تعالى الانسان عن باقى الكائنات الحية بالعقل وأمره فى كافة الأديان بإعمال العقل والتعود على استخدامه وتوظيف قدراته , قال الله تعالى (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿ آل عمران ,الآية ١٩١﴾.

فالهدف الاسمى هو التفكير بعين العقل وببصيرة الفكر التى لها دور فعال فى بناء الامم وتفوق الشعوب , حيث يؤكد العديد من التربويين أن الهدف النهائى للتربية هى تنمية العقل , واستثماره بطرق ذكية فى العصر الذى يتسم بسرعة التغير والتطور والانفتاح على الثقافات الاخرى مما صدر إلينا عادات غريبة وجديدة تحتاج إلى تعديل إذاً من الضرورى تعلم الطلاب الكثير من عادات العقل لمواجهة المجتمع بطريقة أفضل فإمتلاك الطلاب لمجموعة من عادات العقل تساعدهم على كيفية مواجهة المجتمع بكل متغيراته , فعلينا أن ندعو الطلاب للتسلح بعادات العقل لمساعدتهم على النجاح التفوق وتحقيق الذات .

وبالنظر إلى واقع تدريس علم الاجتماع فى مدارسنا نجد ان المعلم يركز على تدريس المعلومات كغاية فى حد ذاتها , وليست كوسيلة إلى بلوغ غايات أخرى أبعد من المادة التعليمية.

وبناءاً على ماسبق ظهرت الحاجة إلى استراتيجية تجعل من الطالب محورا للعملية التعليمية وتهتم بتنمية مهاراته وتنمية عادات العقل ويكون فيها المعلم مرشداً وناصحاً ،كما أن يكون عرض موضوعات الكتاب شيقا ويربط الطالب بواقع حياته ، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية التصور العقلى، لما يلعبه التصور أو التخيل من دور مهم فى إنتاج أفكار جديدة ورؤية الواقع من زوايا مختلفة.

وفى ضوء ما تقدم جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن فاعلية استراتيجية التصور العقلى فـــى تنمية الوعى بعـادات العقل فـــى مادة علـــم الاجتماع لدى طلاب المرحلـة الثانوية .

مشكلة البحث : تتحدد مشكلة البحث الحالى فى الكشف عن مدى فاعلية استراتيجية التصور العقلى فـــى تنمية الوعى بعـادات العقل, وفى ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث فى محاولة الاجابة على الأسئلة التالية :

1. ما فاعلية استخدام التصور العقلى فى تنمية الجانب المعرفى لعادات العقل لدى طلاب

المرحلة الثانوية؟.

2. ما فاعلية استخدام التصور العقلى فى تنمية الجانب السلوكى لعادات العقل لدى طلاب

المرحلة الثانوية ؟.

3. ما فاعلية استخدام التصور العقلى فى تنمية الجانب الوجدانى لعادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية؟.

فروض البحث :

- يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطى درجات الطلاب بين المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى فى الجانب المعرفى لعادات العقل للإختبار التحصيلى لصالح التطبيق البعدى.
- يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى فى الجانب السلوكى لعادات العقل لإختبار المواقف السلوكية لصالح التطبيق البعدى.
- يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الإتجاه لصالح التطبيق البعدى.
- يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى الإختبار التحصيلى لصالح المجموعة التجريبية .
- يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار المواقف السلوكية لصالح المجموعة التجريبية .
- يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مقياس الإتجاه لصالح المجموعة التجريبية.

أهداف البحث : يستهدف البحث الحالى تنمية عادات العقل والوعى بها فى الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية.

أهمية البحث :

بالنسبة لمعلمى مادة علم الاجتماع :

يقدم دليل للمعلم لكيفية تنمية عادات العقل من خلال تدريس مادة علم الاجتماع بإستخدام استراتيجية التصور العقلى .

بالنسبة لمخططى المناهج:

توجيه أنظار مخططى المناهج إلى ضرورة إعداد دليل للمعلم بإستخدام التصور العقلى.

ضرورة لفت انتباههم إلى أهمية الإهتمام بعادات العقل ودمجها فى المناهج.

بالنسبة للباحثين:

يفتح آفاق جديدة للتعلم من خلال استخدام استراتيجية التصور العقلى لإجراء المزيد من البحوث فى هذا المجال .

أدوات البحث :

لتحقيق أهداف الدراسة سوف تقوم الباحثة بإعداد أدوات الدراسة التى تتمثل فى:

أدوات تجريبية:

دليل المعلم (من إعداد الباحثة).

أدوات القياس:

- اختبار تحصيل لقياس الجانب المعرفى لعادات العقل من خلال مادة علم الاجتماع (من إعداد الباحثة).
- اختبار مواقف سلوكية لقياس الجانب السلوكى لعادات العقل . (من إعداد الباحثة).
- مقياس اتجاهات لقياس الجانب الوجدانى لعادات العقل. (من إعداد الباحثة).

حدود البحث :

اقتصرت الدراسة على عينة من طالبات الصف الثانى الثانوى العام الشعبة الأدبية فى مدرسة الزهراء الثانوية بنات التابعة لإدارة عين شمس التعليمية، الفصل الدراسى الأول, 2017/ 2018 واقتصرت على تدريس وحدتين دراسيتين هما(الوحدة الثانية والثالثة)من كتاب مادة علم الاجتماع بإستخدام استراتيجية التصور العقلى وتنمية الوعى بعادات العقل وتم اختيار هاتين الوحدتين لإحتوائهن على موضوعات ومعلومات تمس حياة الطالبات وترتبط بالواقع الذى تعيشه الطالبات والمواقف التى تقابلهن فى الواقع .

منهج البحث :

المنهج الوصفى التحليلى :

يتم استخدامه عند وصف الكتابات والبحوث وتحليل الدراسات السابقة المتعلقة بعادات العقل والتصور العقلى .

المنهج التجريبي :

يتم استخدامه فى الدراسة الميدانية بإستخدام التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة لتنمية عادات العقل من خلال استراتيجية التصور العقلى فى مادة علم الاجتماع لدى طالبات الصف الثانى الثانوى .

إجراءات البحث:

تسير إجراءات البحث وفقا للخطوات التالية:

- الاطلاع على الكتابات والأدبيات والبحوث والدراسات العربية والأجنبية التى تناولت متغيرات الدراسة (عادات العقل – التصور العقلى).
- اختيار وحدتين دراسيتين من كتاب علم الاجتماع المقرر على طالبات الصف الثانى الثانوى وتصميمها بإستراتيجية التصور العقلى وعرضها على المحكمين للحكم على مدى صلاحيتها
- إعداد أدوات الدراسة الخاصة بالوعى بأبعاده الثلاثة (المعرفى –الوجدانى – السلوكى) وعرضه على مجموعة من المحكمين فى تخصص مناهج وطرق تدريس للحكم على مدى صلاحيتها .
- اختيار مجموعة الدراسة وتقسيمها إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية) .
- التطبيق القبلى لأدوات الدراسة بأبعادها الثلاثة (المعرفى –الوجدانى – السلوكى)

على المجموعتين الضابطة والتجريبية .

- التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة القائمة وللمجموعة التجريبية بإستخدام استراتيجية التصور العقلى.
- التطبيق البعدى لأدوات الدراسة بأبعادها الثلاثة (المعرفى –الوجدانى – السلوكى) .

على المجموعتين (الضابطة والتجريبية) .

- استخلاص البيانات ومعالجتها إحصائيا، والتوصل إلى النتائج ومناقشتها وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج الدراسة.

مصطلحات البحث :

1 . الوعى بعادات العقل بأنها اعتماد الفرد على استخدام انماط معينة من السلوك المكتسب ويتحول إلى سلوك متكرر ومنهج ذكى يوظفه الفرد عند مقابلة موقف ما بحيث نحقق افضل استجابة، وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى الأبعاد الثلاثة للوعى وهى:

- البعد المعرفى: ويقصد به المعلومات التى يكتسبها الطلاب عن العادات العقلية.
- البعد الوجدانى: ويقصد به الاتجاهات والسلوكيات الايجابية أو السلبية للطلاب نحو العادات العقلية.
- البعد السلوكى: ويقصد به تصرف الطلاب وسلوكهم فى المواقف الحياتية المرتبطة بعادات العقل.

مجلة البحث العلمى فى التربية
جامعه عين شمس
كليه البنات **العدد التاسع عشر لسنة 2018**

2.التصور العقلى : استراتيجية التصور العقلى هى العملية التى يتم فيها المعالجة العقلية للمعلومات بصورة ابداعية، من خلال التعرض للخبرات والمواقف الحياتية المختلفة ويتم التعبير عن ذلك إما بالرسم أو بالمناقشة الشفاهية أو الكتابة .

الإطار النظرى للبحث :

يتناول الإطار النظرى لهذا البحث محورين أساسين هما استراتيجية التصور العقلى وعادات العقل.

المحور الأول : استراتيجية التصور العقلى.

إن واقع تدريس علم الاجتماع فى مدارسنا نجد ان المعلم يركز على تدريس المعلومات كغاية فى حد ذاتها , وليست كوسيلة إلى بلوغ غايات أخرى أبعد من المادة التعليمية بالإضافة إلى التدريس بالطريقة التقليدية وأكدت الدراسات التالية على وجود هذا القصور كدراسة ذلك (دراسة أحمد ابراهيم , 2011) ,(دراسة آمال على , 2013) , (دراسة شرين فايز , 2016),.

وبالتالى ظهرت الحاجة إلى استراتيجية تجعل من الطالب محورا للعملية التعليمية وتهتم بتنمية مهاراته وتنمية عادات العقل ويكون فيها المعلم مرشداً وناصحاً ،كما أن يكون عرض موضوعات الكتاب شيقا ويربط الطالب بواقع حياته ، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية التصور العقلى، لما يلعبه التصور أو التخيل من دور مهم فى إنتاج أفكار جديدة ورؤية الواقع من زوايا مختلفة ، وبمراجعة الباحثة لعدد من البحوث و الدراسات السابقة مثل دراسة كل من (Spencer & Eileen 2010), (ايمان عصفور ,2012) , (تامر محمد ,2012), (كوثر الحراحشة , 2014), (Chia chi,Wang2014) , (هالة محمد ,2017) توصلت إلى أهمية الخيال على النحو التالى :

- تحفيز الطالبات على التوصل إلى حلول مبتكرة .
- تكوين صورا ذهنية مباشرة حول الأفكار والمفاهيم التى تساعد الطالبات على تذكر المعلومات.
- يجعل التصور العقلى للطالبات أكثر تهيئة لتقبل الدرس من قبل المعلم .
- التصور العقلى يثير دافعية التعلم لدى الطالبات وحبهن للمادة المتعلمة.
- يتناسب مع جميع المراحل التعليمية ، وأى محتوى من محتويات المواد الدراسية .
- يراعى إهتمامات الطالبات البصريين ويجعلهن أكثر فاعلية أثناء القراءة.
- يزود التصور العقلى الطالبات بخبرة حية حقيقية من شأنها أن تبقى المعلومة فى الذاكرة لمدة أطول.
- يساعد التصور العقلى على جعل الطالبات أكثر إبداعاً وأوسع رؤية.

- زيادة مستوى التحصيل لدى الطلاب فى المادة المتعلمة.
- رسم مشهد يتسم بالحيوية للأماكن والأشخاص والمواقف.
- أداة مساعدة فى توليد سلوكيات أفضل.
- تساعد على تنمية الفهم العميق للأحداث والأفكار.

إن التصور يعد أمراً أساسياً في كل ألوان النشاط الإنسانى، فالتصور هو الذى جعلنا نتعرف على حياة الأولين بما قدموه لنا من رسوم نراها في المعانى الفرعونية المختلفة، وبما قدموه لنا من أساطير وأمثال وحكم، لاتزال صورها الذهنية موجودة في كل فرد منا، فالصورة في مختلف أشكالها كانت سابقة للغة الشفاهية واللغة المكتوبة , والتصور ماهو إلا طريقة للتجوال والاستكشاف العقلى حول ما نستقبله بحواسنا المختلفة وقد يكون التصور للماضى أو الحاضر أو كلاهما معا، وهما رهن لإستحضار صورهما في المستقبل فإذا فقد الإنسان قدرته على التخيل أو التصور فقد كل معارفه الماضية والحاضرة فيصبح إنساناً بلا غد وبلا مستقبل . (إيمان عصفور،2012، 17).

, وبما أن التصور العقلى قوة دافعة للإبداع لدى الكثير من الفلاسفة وعلماء النفس ، حيث ظهر التصور لدى فلاسفة اليونان وكان دافعا "لأفلاطون" و" أرسطو" حبث أنهم أكدوا على قيمة التصور وعلى أن النفس لا تفكر أبدا بدون التصور العقلى, وقد جاء التصور عند " الفارابى " وبعض من الفلاسفة المسلمين على أن التصور العقلى هو خزانة لما يدركه الحس وأطلقوا عليه " المصورة"(رشيدة كلاع ,4,2005).

خطوات تنفيذ استراتيجية التصور العقلى

يقوم المعلم بإعداد سيناريو التصور العقلى، ويراعى فيها الشروط التالية:

• تكون الجمل قصيرة وغير مركبة بشكل يسمح للمتعلم ببناء صور ذهنية فالجمل المركبة قد تحمل مخيلة المتعلم فوق طاقاتها بشكل لا يمكنه من بناء الصور الذهنية وقد يؤدى ذلك إلى عدم تمكنه من متابعة النشاط .

• تستخدم قابلة للفهم وفى مستوى المتعلمين والإبتعاد على الكلمات الصعب فهمها والتى قد تحدث تشويشاً على عملية التصور وقد تؤدى إلى إنقطاع حبل توليد الصور الذهنية.

• وجود وقفات مريحة بين العبارات ليتمكن المتعلمون من تكوين صور ذهنية لهذه العبارات.

• مخاطبة العديد من الحواس وذلك بصياغة جمل تخاطب السمع والبصر والشم .

• وقفة حرة قصيرة يترك فيها المجال للمتعلم أن يسبح بخياله في عوالم يختارها بنفسه.

• تجريب السيناريو قبل تنفيذه وذلك للوقوف على العبارات التى لم تنجح في إستثارة الصور الذهنية لدى الطلاب.

تنفيذ نشاط التصور العقلى

مرحلة التهيئة :

• تهيئة المتعلمين بتعريفهم بنشاط التصور وبأهميته في تنمية قدرات التفكير لديهم ، وطلب منهم التركيز والهدوء ومحاولة بناء صور ذهنية لما سيستمعون إليه .

• الطلب من المتعلمين أخذ نفس طويل ثم غلق أعينهم .

• والعبارات تتكون من مقاطع قصيرة لموقف تصورى بسيط ينفذ قبل البدء بنشاط التصور وهدفها مساعدة الطالب للتهيؤ ذهنياً للنشاط التصورى ولتمكين الطلاب من التخلص من المشتتات التى تمتلئ بها مخيلاتهم والتى أحضروها معهم قبل دخول الفصل.

مرحلة التنفيذ :

• القراءة بصوت عال وبطئ.

• الوقوف في مقدمة الفصل ، وتجنب الحركة الزائدة أثناء الإلقاء حتى لايتشتت المتعلمين

• تجاهل الضحكات البسيطة إن وجدت فى أول مرة يتم تطبيق الطريقة فيها حيث أن هذه الضحكات البسيطة ستبدأ في الإختفاء شيئاً فشيئاً .

مرحلة إستقبال الصور الذهنية :

• بعد تنفيذ النشاط الرئيسى يقوم المعلم بطرح عدد من الأسئلة ويطلب منهم الحديث عن الصور الذهنية التى قاموا ببنائها أثناء التصور .

• إعطائهم وقتا للحديث عما تخيلوه.

• طرح أسئلة عن الصور التى قاموا ببنائها وليس المعلومات التى وردت في السيناريو، والإ فإنهم سيركزون على ما ورد في السيناريو حرفياً.

• الترحيب بكل الإجابات والتصورات .

• محاولة التقليل من مستوى القلق عندهم إلى أدنى مستوى.

• كتابة أو رسم الرحلة التخيلية وذلك بالطلب من المتعلمين كتابة أو رسم ما عايشوه في الرحلة التخيلية على شكل قصة، يعبرون فيها عن الصور الذهنية التى مرت عليهم فى أثناء رحلتهم التصورية. (عبد الله سعيدى ، سليمان البلوشى ,2009 , 324:334).

ومن الدراسات التى تناولت أهمية التصور العقلى و(التخيل) فى التدريس:

دراسة Leahy &Sweller 2004 : هدفت الدراسة إلى المقارنة بين أثر طريقة التدريس بإستخدام التخيل فى تدريس العلوم للمرحلة الأساسية والتدريس بإستخدام الطرق التقليدية، حيث تكونت عينة الدراسة من32 طالباً من طلبة الصف الرابع وبينت الدراسة أثر طريقة التدريس بإستخدام التخيل كطريقة فعالة.

دراسة فايزة أحمد وصفاء محمد 2006: هدفت إلى بيان أثر استخدام بعض استراتيجيات التصور العقلى فى تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية الكفاءة الذاتية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالصف الثامن الابتدائى , وتوصلت النتائج إلى فاعلية استراتيجيات التصور العقلى المستخدمة فى التدريس.

دراسة Vesely Pamela & Gryder Nancy 2007: هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التصور العقلى البصرى على تعلم المصطلحات الجديدة فى التدريس لدى المعلمين , وأشارت النتائج إلى أن استخدام استراتيجية التصور العقلى البصرى زادت فى تفعيل تعلم المصطلحات الجديدة .

دراسة مروان أحمد2010: يهدف هذا البحث إلى الكشف عن العلاقة المحتملة بين الأداء على إختبار التصور العقلى والاداء على اختبار الادراك المكانى لدى عينة من طلبة كلية الهندسة الميكانيكية , وأوضحت النتائج مدى فاعلية التصور العقلى .

دراسة هالة محمود 2017 : هدفت الدراسة إلى بناء برنامج لتنمية الخيال لدى طلاب المرحلة الثانوية , وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج فى تنمية الخيال لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المحور الثانى : عادات العقل

تساعد العادات العقلية الفرد على :

- فهم أفضل للعالم ومتغيراته .
- إجادة التعامل مع المعلومات مع تحرى الدقة والموضوعية(سعدية شكرى,2010، 202:201).
- جعل التفكير عملية مستمرة .(محمود محمد, 502011)
- الشعور بالثقة وعدم القلق .
- فهم الاحداث والمواقف الحياتية .

- تنمية مهارة حل المشكلات و تحمل مسئولية نتائج السلوك.(فاطمة عبد العال , 2017, 34)

ويرى (أرثر كوستا وبينا كاليك Kalick Bena، Arthur costa) أن عادات العقل هى كيف يتصرف البشر عندما يسلكون سلوكاً ذكياً فهى خصائص لما يفعله الناس الأذكياء عندما تصادفهم مشكلات لا تكون لها حلول ظاهرة، للعيان بصورة فورية وتتكون من ستة عشر عادة عقلية (أرثر كوستا، بينا كاليك، الجزء الأول، 21،2003). فى حين تعرفها ريم عبد العظيم بأنها إعتماد الفرد على إستخدام أنماط معينة من السلوك المكتسب الذى يؤسسه فى عقله ويتحول إلى سلوك متكرر، ومنهج ثابت لديه يوظف من خلاله العمليات، والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف ما بحيث يحقق أفضل استجابة وأكثرها فاعلية (ريم عبد العظيم ,2009، 60:59).

بدأت فكرة نشأة عادات العقل عام 1982 م عندما حاول بعض الباحثين إيجاد اسماء للسلوكيات الذكية التى يتوقع الفرد أن يمارسها فى الأعمال اليومية, والتى تم الاتفاق على تسميتها "عادات العقل " حيث أن هذه السلوكيات تتطلب إعمال للعقل وانضباطه،حيث تتم ممارسة هذه العادات بطريقة تجعله أكثر إنتباها وذكاءا، والغرض من تعلمها هو مساعدة المربين على إكسابها للطلاب , ومن العوامل التى ساهمت فى وجود هذه الرؤية لعادات العقل ، رفض النظرة التقليدية للذكاء التى كانت تعتبر الذكاء موروثا ثابتا لايمكن تنميته، حيث بدأت هذه النظرة فى التحول إذ رأوا أن الذكاء يمكن تعلمه وأنه ليس شيئا ثابتا ، نتيجة لتجارب الفرد وتفاعله مع الآخرين وأيضا من العوامل التى ساعدت فى ظهور عادات العقل، الاتجاهات الحديثة التى نادت بأهمية مساعدة الطلاب على التفكير، وضرورة تدريبهم على حل المشكلات وصناعة القرار بطرق سليمة. (ايمان عصفور,2008 ،164:165).

فلم يعد هدف التعليم إكساب المحتوى والمهارات فحسب وإنما توظيف هذا التعلم، وتنمية عادات العقل Habits Of Mind حيث يتمكن الفرد من أن يتعلم معتمدا على نفسه أيا كان ما يريد معرفته وفى مراحل الحياة المختلفة بشكل يجعل التعلم مدى الحياة أسمى أهداف التربية ويكتسبون السلوكيات الذكية في التفكير(آرثر كوستا، بينا كاليك،2003).

فالمتعلمون يطورون استراتيجياتهم المعرفية ويحسنونها، ويكونون عاداتهم العقلية المرتبطة بمهارات التفكير العليا، عندما يجبرون أو يوضعون فى مواقف تجبرهم على طرح التساؤلات، والاستجابة للتحديات والبحث عن حلول للمشكلات التى تواجههم، وتفسير الأفكار فعندما يكلفون بذلك، ويتحملون مسئولية إنجازها، فإنهم يعتبرون هذا إعتراف لهم بالذكاء والقدرات الكافية لإنجاز ما كلفوا بإنجازه عندها تتحسن نظرتهم لذواتهم (إبراهيم الحارثى,20،2002).

وهناك مجموعة من الافتراضات هذه الافتراضات تشكل الأساس النظرى للتدريب على عادات العقل للوصول بالعقل إلى فاعلية عالية وجعله يمتلك عادات ذهنية متقدمة تصل إلى أقصى أداء وهى :

- جميعنا نمتلك العقل ونستطيع إدارته كما نريد.

- الإستعداد الدائم للتعلم.
- الإنفتاح على الخبرات المختلفة.
- لدينا القدرة الكافية للتوجيه الذاتى للعقل، وتقييمه ذاتيا وإدارته وتعديله.
- يمكن تحديد مجموعة من العادات والمهارات للوصول إلى أعلى كفاءة في الأداء فى كل عادة.
- نستطيع أن نضيف أية عادة جديدة بتعاملنا مع العقل .
- يمكن تنظيم بعض المواقف التعليمية لتحقيق إمتلاك العادات الذهنية ضمن مادة دراسية.
- يجب التأمل في إستخدام عادات العقل وسلوكياتها المختلفة لمعرفة مدى تأثيرها ومحاولة تعديلها والتقدم بها نحو تطبيقات مستقبلية.
- ترتكز عادات العقل على النظرة التكاميلية للمعرفة، والقدرة على إنتقال أثر التعلم.
- يمكن الارتقاء بالعمليات والمهارات الذهنية من العادات والمهارات البسيطة إلى العادات الأكثر تعقيداً (يوسف قطامى ،اميمة عمور, 2005، 154:155،).

وصف (آرثر كوستا وبينا كاليك ، 2003) لعادات العقل كالآتى :

1-المثابرة Persisting :الإلتزام بالعمل والإصرار على النجاح وحل المشكلات بطرق متنوعة، دون توقف وتطوير طرق حلها .

2-التحكم بالتهور Managing Impulsivit : تعنى التأنى فى حل المشكلات، والتفكير قبل الإقدام على حل المشكلات ووضع خطط عمل أو أهداف قبل البدء بالعمل.

3- الإصغاء بتفهم وتعاطف Listening to Others – with Understanding and)

(Empathy: تعنى القدرة على حسن الإستماع، والإهتمام بما يقوله الآخرون، والتعبير بدقة عن المفاهيم والقدرة على رؤية وجهة النظر الأخرى بشفافية وإظهار الفهم والتعاطف مع الآخر.

4-التفكير بمرونة : Flexible Thinking وتعنى النظر فى وجهات النظر البديلة وإنفتاح العقل على التغيير القائم على معلومات جديدة، ومعرفة مدى توفر بدائل وإستطاعة تطويرها.

5-الاستعداد الدائم للتعلم المستمر Learning Continuously : التعلم المستمر هو شعار التربية الحديثة اليوم, وتنادى به كافة المؤسسات التربوية العالمية وتعنى المكافحة دوما من أجل التعلم والنمو والتحسين والإعتراف بعدم المعرفة لمواصلة التعلم.

6-التفكير حول التفكير Thinking About Thinking : بمعنى أن يصبح المرء أكثر إدراكا لأفعاله ولتأثيرها على الآخرين وعلى البيئة.

7-الكفاح من اجل دقة Striving For Accuracyand Precision : تعنى الرغبة فى جعل الأشياء واضحة قدر الإمكان ويعى أصحاب هذه العادة معايير الجودة ويعملون قدر الإمكان للخروج بعمل يتوافق مع هذه المعايير.

8-التساؤل وطرح المشكلات Questioning and Posing Problem : تعنى معرفة كيفية طرح أسئلة من شأنها تملأ الفجوات القائمة.

9_ تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة Applying Past Knowledge to situation: الأفراد الأذكياء يتعلمون من التجارب، فعندما تواجههم مشكلة جديدة يلجئون إلى ماضيهم يستخلصون تجاربهم منها.

10- التفكير والتوصيل بوضوحThinking and Communicating With Clearly and Precision : تعنى الربط بين اللغة والتفكير وإستخدام فى توصيل الفكرة بدقة وإستخدام تعبيرات محددة.

11- جمع البيانات بإستخدام الحواس Gathering Data Through All Senses : تعنى إستخدام الحواس كافة فى اللغة للحصول على المعلومات من خلال ملاحظة الأشياء، وإستيعابها عن طريق الحواس.

12- التفكير التبادلي Thinking Interdependintly: تعنى القدرة على العمل والتواصل مع الآخرين والقدرة على التفكير بإتساق مع الآخرين، وإنفتاح يساعد على تقبل التغذية الراجعة.

13- التجديد - التصور- الإبتكار Imagining ,Creating,Innovating : وتعنى تصور حلول للمشكلات بطرق مختلفة وذلك بفحص الإمكانات البديلة .

14- الإستجابة بدهشة ورهبةResponding with Wonderment and Awe : تعنى أن الطلاب الذين يتمتعون بهذه العادة يبحثون عن حل للمشكلات، والإبتهاج لوجود القدرة على حل المشكلات، والمتعة فى مواجهة تحدى المشكلات والشعور بالحماس ومواصلة التعلم مدى الحياة.

15- تحمل مسؤلية المخاطرة Taking Responsible Risks: تعنى وجود دافع إلى الإنطلاق إلى ماوراء الحدود كما تعنى الإعتماد على المعارف السابقة والإهتمام بالنتائج، ومعرفة أنه ليس كل المخاطر تستحق الإقدام عليها .

16- إيجاد الفكاهة Finding Humor : تعنى القدرة على إدراك الأوضاع، والميل إلى إنشاء الدعابة بصورة أكبر، وإلى إستحسان وتفهم دعابات الآخرين(آرثر كوستا وبينا كاليك،37،2003), فالدعابة هى قدرة الفرد على تقديم نماذج من السلوكيات التى تدعو إلى السرور والمتعة, وإمتلاك القدرة على تفهم البهجة والسرور (أميمة عمور,2005 , 60),(أرثر كوستا وبينا كاليك , الجزء الثانى,2003 ,23:96)

وتؤكد الباحثة على هذا أيضا ، حيث ترى أن هذه العادات العقلية لها أهمية تتمثل فى:

تجعل الفرد أكثر مرونة فى حل المشكلات ، وإتخاذ القرار، وبخاصة أن الحياة مليئة بالمواقف والقضايا التى تحتاج إلى تفكير وإعمال العقل و تجعل الفرد يتسم بالإيجابية كالشعور بالثقة فى النفس وعدم القلق والمثابرة لإنجاز المهام المطلوبة منه, توسع دائرة مشاركة الطالب فى الموقف التعليمى وتثير دوافعه لإكتشاف الحقائق وينمى لديه تقبل آراء زملائه الذين يختلفون معه الرأى .

دراسات تناولت عادات العقل

كدراسة Squire,K &Jan,M 2007 : دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين عادات العقل وممارسات التفكير العلمى وبين التحصيل العلمى , وأظهرت نتائج الدراسة أن عادات العقل تنمى التفكير العلمى و تزيد التحصيل الدراسى .

ودراسة Wiersema,J & Licklider,B 2009 : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن عادات العقل لدى مجموعة من طلاب الكليات بهدف إخراج متعلم قادر على تحمل مسئولية التعلم , وأظهرت النتائج فاعلية عادات العقل فى إخراج متعلم قادر على تحمل مسئولية التعلم.

ودراسة محمد القضاة2014: هدفت الدراسة إلى الكشف عن عادات العقل وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود , وأشارت الدراسة إلى أهمية عادات العقل وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود .

ودراسة أمانى محمد2017: والتى هدفت إلى بناء برنامج لتنمية بعض عادات العقل للحد من صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية , وأظهرت النتائج أهمية البرنامج فى تنمية بعض عادات العقل للحد من صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

خطوات البحث واجراءاته:

- منهج الدراسة : اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى والمنهج التجريبي ؛ لتنمية الوعى بعادات العقل من خلال استراتيجية التصور العقلى .
- عينة الدراسة : تكونت العينة من (60) طالبة من طالبات الصف الثانى الثانوى منهم (30 مجموعة تجريبية) ، (30 مجموعة ضابطة) .
- **أدوات الدراسة** : اختبار التحصيل الجانب المعرفى لعادات العقل من إعداد الباحثة , ومقياس الوعى بالعادات العقلية لقياس الجانب الوجدانى لدى الطالبات من إعداد الباحثة واختبار التصرف فى المواقف لقياس الجانب السلوكى لدى الطالبات من إعداد الباحثة.

- عرض أدوات الدراسة فى صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة المناهج وطرق التدريس ، وذلك لإبداء وجهة نظرهم بصدد عبارات أدوات الدراسة (اختبار التحصيل- المقياس –اختبار المواقف) وبنوده وبدائل الاستجابة وتم العمل بما ورد من ملاحظات .
- **الصورة النهائية للاختبار التحصيلى** : تم صياغته (29 عبارة منها : اختيار من متعدد، اكتبى المصطلح العلمى ، اجيبى عما تعبر عنه الصور ، اجيبى عن الاسئلة الآتية).
- **نظام تقدير الدرجات**: (درجة واحدة لكل اجابة صحيحة عن الاسئلة الموضوعية ودرجتان لكل سؤال من الاسئلة المقالية).
- **الصورة النهائية للمقياس** : تم صياغته (50 عبارة يتطلب ان تقرأها جيدا ثم تختار استجابة مناسبة للموقف كما تراها الطالبة).
- **نظام تقدير الدرجات**: (ثلاث درجات لكل استجابة مناسبة), حيث قسمت الدرجات على ثلاث درجات عند اختيار " دائما " ودرجتان عند اختيار" احيانا" ودرجة واحدة عند اختيار " ابدا" فى حالة العبارة الموجبة والعكس فى حالة العبارة السالبة.
- **الصورة النهائية للاختبار المواقف الحياتية** :تم صياغته يتكون من(24 سؤال مصاغ فى صورة مواقف سلوكية حياتية ، والمطلوب أن تقرأها الطالبة ثم تختار الاجابة المناسبة .
- **نظام تقدير الدرجات**: (درجة واحدة لكل اجابة مناسبة).
- **حساب معامل ثبات أدوات القياس**: يعتبر الثبات من أهم الشروط السيكومترية للاختبار بعد الصدق ، ويقصد به اتساق أداء الأفراد عبر الزمن إذا ما طبق عليهم الاختبار أكثر من مرة.

وقد اختارت الباحثة طريقة إعادة الاختبار وذلك لأنها أكثر الصور ملائمة لحساب ثبات أدوات القياس ، حيث قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية (عينة الثبات – والصدق) ثم أعاد تطبيق الاختبار بعد أسبوعين وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين .

- صدق المحكمين : فقد تم عرض المقياس على عدد من المحكمين وتم العمل بما ورد من ملاحظات .

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

- لإختبار صحة الفروض الثلاثة الاولى (تطبيق قبلى وبعدى) لدى مجموعة البحث (المجموعة التجريبية) , والجدول التالى يوضح نتائج تحليل البيانات .

أداة القياس	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاختبار	بعدى	30	39.68	2.999	29	55.698	دالة عند

التحصيلى	قبلى	30	12.55	1.931			0.01
المقياس الوجدانى	بعدى / قبلى	30 / 30	112.83 / 58.87	11.341 / 4.108	29	31.603	دالة عند 0.01
المقياس السلوكى	بعدى / قبلى	30 / 30	19.40 / 9.03	1.958 / 1.650	29	28.769	دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق :

_ بالنسبة للفرض الأول الذى ينص على يوجد فروق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى والبعدى) فى الاختبار التحصيلى . قيمة " ت " المحسوبة (55.698) وأن مستوى الدلالة المحسوبة أقل من مستوى الدلالة المفروض (0.01) , وهذا يعنى أن "ت " دالة إحصائيا , مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لصالح المتوسط الأعلى. وهذا يحقق صحة الفرض الأول من فروض البحث.

_ بالنسبة للفرض الثانى الذى ينص على يوجد فروق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى والبعدى) فى المقياس الوجدانى . قيمة " ت " المحسوبة (31.603) وأن مستوى الدلالة المحسوبة أقل من مستوى الدلالة المفروض (0.01) , وهذا يعنى أن "ت " دالة إحصائيا , مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لصالح المتوسط الأعلى. وهذا يحقق صحة الفرض الثانى من فروض البحث.

_ بالنسبة للفرض الثالث الذى ينص على يوجد فروق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى والبعدى) فى المقياس السلوكى . قيمة " ت " المحسوبة (28.769) وأن مستوى الدلالة المحسوبة أقل من مستوى الدلالة المفروض (0.01) , وهذا يعنى أن "ت " دالة إحصائيا عند هذا المستوى , وبذلك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى والبعدى). وهذا يحقق صحة الفرض الثالث من فروض البحث.

_ ولمعرفة مدى فاعلية استراتيجية التصور العقلى فى تنمية الوعى بعادات العقل , حيث قامت الباحثة بحساب حجم التأثير على المتغير المستقل (استراتيجية التصور العقلى) والمتغير التابع (الوعى بعادات العقل بجوانبه الثلاثة). _ الجدول التالى يوضح تحليل البيانات قيمة مربع " إيتا " للإختبار التحصيلى , والمقياس الوجدانى , والمقياس السلوكى .

أداة القياس	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	قيمة مربع" إيتا "	حجم التأثير
الاختبار التحصيلى	55.698	29	0.981	كبير
المقياس الوجدانى	31.603	29	0.972	كبير
المقياس السلوكى	28.769	29	0.966	كبير

-يتضح من الجدول السابق أن قيمة مربع " إيتا " للإختبار التحصيلى هو (0.981) وهذا يعنى أن 98.1 % من تباين النمو فى الاختبار التحصيلى (المتغير التابع) وهذا يرجع إلى استخدام استراتيجية التصور العقلى (المتغير المستقل). -أن قيمة مربع "إيتا" للمقياس الوجدانى هو (0.972) وهذا يعنى أن 97.2% من تباين النمو فى المقياس الوجدانى (المتغير التابع) وهذا يرجع إلى استخدام استراتيجية التصور العقلى(المتغير المستقل).

-أن قيمة مربع "إيتا " للمقياس السلوكى هو (0.966) وهذا يعنى أن 96.6% من تباين النمو فى المقياس السلوكى (المتغير التابع) وهذا يرجع إلى استخدام استراتيجية التصور العقلى (المتغير المستقل). اختبار صحة الفروض الثلاثة الأخيرة (تطبيق بعدى) للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لإختبار صحة هذه الفروض. جدول يوضح نتائج تحليل البيانات .

أداة القياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
الاختبار التحصيلى	تجريبية	30	39.683	2.500	58	33.821	دالة عند مستوى دلالة 0.01
	ضابطة	30	21.300	1.616			
المقياس الوجدانى	تجريبية	30	112.833	11.341	58	22.708	دالة عند مستوى دلالة
	ضابطة	30	61.433	5.008			

							0.01
المقياس السلوكى	تجريبية	30	19.400	2.156	58	13.540	دالة عند مستوى دلالة 0.01
	ضابطة	30	12.200	1.958			

يتضح من الجدول الآتى :

_ قيمة " ت " المحسوبة هى (33.82) وأن مستوى الدلالة المحسوبة أقل من مستوى الدلالة المفروض (0.01) فى الاختبار التحصيلى , وهذا يدل على أن قيمة "ت " دالة إحصائيا عند هذا المستوى . وبذلك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى الاختبار التحصيلى فى التطبيق البعدى لصالح المتوسط الأعلى (المجموعة التجريبية) وهذا يعنى تحقق صحة الفرض الرابع الذى ينص على يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى الاختبار التحصيلى. _ قيمة " ت " المحسوبة هى (22.708) وأن مستوى الدلالة المحسوبة هى أصغر من مستوى الدلالة المفروض (0.01) وهذا يعنى أن قيمة " ت " دالة إحصائيا . وبذلك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى للمقياس الوجدانى .

وهذا يعنى تحقق صحة الفرض الخامس الذى ينص على يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى المقياس الوجدانى.

_ قيمة " ت " المحسوبة هى (13.54) وأن مستوى الدلالة المحسوبة هى أصغر من مستوى الدلالة المفروض (0.01). وهذا يدل على أن قيمة " ت " دالة إحصائيا عند هذا المستوى , أى يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى المقياس السلوكى لصالح المتوسط الأعلى (المجموعة التجريبية).

وبهذا يتحقق صحة الفرض السادس من فروض البحث الذى ينص على : يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى للمقياس السلوكى .

وتشير النتائج المعروضة سابقا إلى :

تحقق جميع الفروض التى وضعتها الباحثة وأظهرت النتائج الأثر الايجابى لإستخدام استراتيجية التصور العقلى فى تنمية الوعى بعادات العقل فى مادة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مجلة البحث العلمى فى التربية
جامعه عين شمس
كليه البنات **العدد التاسع عشر لسنة 2018**

تفسير نتائج البحث

يمكن تفسير نتائج البحث التى تم التوصل إليها على النحو التالى :

- مناقشة النتائج الخاصة بالإجابة على السؤال البحثى الثانى , ومفاده , مافاعلية استخدام التصور العقلى فى تنمية الجانب المعرفى لعادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟
- تشير دلالة الفروق فى الفرض (الأول , الرابع)إلى الأثر الإيجابى والفعال لإستخدام استراتيجية التصور العقلى فى تنمية الوعى فى الجانب المعرفى بجميع مستوياته بدءا من مستوى التذكر وإنتهاء بمستوى التقويم وقد إتضح ذلك لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة , وإتضح أيضا فى التطبيق البعدى للإختبار التحصيلى مقارنة بالتطبيق القبلى .

ويرجع ذلك إلى أن استراتيجية التصور العقلى ساعدت طالبات المجموعة التجريبية فى تبسيط المعلومات ومساعدتهن على تذكر المعلومات ومعالجتها ومن ثم التعرف على الحقائق والمعلومات التى يفتقدون إليها من خلال تنفيذ مراحل استراتيجية التصور العقلى (مرحلة التهيئة و مرحلة استقبال الصور الذهنية).

كما ساهمت الاستراتيجية فى تحسين فهم الطالبات وقدرتهن على الشرح والتفسير واستخلاص الأفكار الرئيسية , كما توجه الاستراتيجية الطالبات لتقدير شعور الآخرين والتعاطف مع الآخر من خلال شعورهن بـأهمية الموضوع المطروح وتحليل مدى ميلهن للإيجابيات أو نبذهن للسلبيات.

كما اتاحت استراتيجية التصور العقلى الفرصة للطالبات فى أن يبدين رأيهن تجاه الموضوعات المتنوعة , من خلال طرح الأسئلة وتوليد عدد من البدائل لحل المشكلات مما يجعلهن يصدرن حكما على هذه الموضوعات سواء بالقبول أو بالرفض.

- مناقشة النتائج الخاصة بالإجابة على السؤال البحثى الثالث , ومفاده , ما فاعلية استخدام التصور العقلى فى تنمية الجانب السلوكى لعادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟
- تشير دلالة الفروق فى الفرض (الثانى و الخامس) إلى الأثر الإيجابى والفعال لإستراتيجية التصور العقلى فى تنمية الجانب السلوكى لعادات العقل لدى طالبات المجموعة التجريبية واللاتى أصبحن أكثر قدرة على تحليل المشكلات وإقتراح حلول لها وإختيار الأنسب من بين هذه الحلول وتصبح هذه الحلول أكثر ابداعا.

إن تنمية الوعى للجانب السلوكى لعادات العقل يجعل الطالبات على وعى فى تصرفاتهن وسلوكياتهن فى المواقف الحياتية حيث تتحول سلوكياتهن إلى سلوك متكرر بمنهج ذكى توظفه الطالبات فى الواقع أوعندما تقابلن موقف يستطيعن التصرف بذكاء .

- مناقشة النتائج الخاصة بالإجابة على السؤال البحثى الرابع , ومفاده , ما فاعلية استخدام التصور العقلى فى تنمية الجانب الوجدانى لعادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟
- تشير دلالة الفروق فى الفرض (الثالث والسادس)إلى الأثر الإيجابى والفعال لإستراتيجية التصور العقلى فى تنمية الجانب الوجدانى لعادات العقل لدى طالبات المجموعة التجريبية واللاتى أصبحن أكثر وعيا بالاتجاهات والسلوكيات فى المواقف الحياتية المرتبطة بعادات العقل , كما كانت لإستراتيجية التصور العقلى تأثير إيجابى وفعال على متغيرات البحث ويفسر ذلك فى النقاط التالية :

• اتاحت استراتيجية التصور العقلى فى التدريس للمعلمة الفرصة لإستخدام وسائل تعليمية متنوعة وطرق تدريس متعددة وذلك لطبيعتها المرنة .

• اتاحت استراتيجية التصور العقلى فى التدريس للطالبات توسيع أفقهن فقد أصبحن أكثر مرونه فى تفكيرهن ولديهن القدرة على الانفتاح على آراء الآخرين ويمتلكن القدرة على الاجابة دون تهور أو اندفاع.

• مارست الطالبات عادة الاصغاء بتفهم وتعاطف من خلال تعبيرهن عن مشاعرهن وطبيعة اتجاهتهن نحو موضوع معين أو شخصية ما مع ذكر مبرراتهن .

• مارست الطالبات عادة المثابرة من خلال اعادة التفكير مرات ومرات للحصول على الاجابة الصحيحة مع وجود روح التنافس دون تكاسل او يأس أو إنهزام.

• قامت الطالبات بإستنتاج المخاطر والمشكلات وتوضيح جوانب الضعف والقوة وتوليد عدد من البدائل والمقارنة بين البدائل المتاحة من خلال عادة طرح الاسئلة وحل المشكلات للوصول للحل المناسب .

• مارست الطالبات عادة الابداع والتصور من خلال حل الأنشطة وتقديم ملخص عن موضوع الدرس أو ذكر العناصر الرئيسية التى تضمنها موضوع الدرس.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما جاءت به نتائج دراسة سعدية شكرى 2010 , دراسة صباح أمين 2013, محمد القضاة 2014 .

البحوث المقترحة

1. إجراء دراسات تقويمية لمقررات مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية للوقوف على مدى

تضمنها لعادات العقل ومحاولة إثراؤها بتلك العادات .

2.إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية للتعرف على أثر استراتيجية التصور العقلى في المواد الفلسفية الاخرى .

4.إجراء دراسات أخرى للمقارنة بين استراتيجية التصور العقلى وبعض الاستراتيجيات التعليمية الحديثة الأخرى للوقوف على أكثرها فاعلية في تنمية بعض عادات العقل .

المراجع العربية :

1. إبراهيم احمد الحارثى (2002): العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ، مكتبة الشقرى , الرياض.
2. أحمد إبراهيم أحمد أبو الحسن (2011) : فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائى الاجتماعى فى تدريس علم الاجتماع لتنمية الذكاء الاجتماعى ومهارات ماوراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية , رسالة دكتوراه , كلية البنات جامعة عين شمس .
3. أرثر كوستا وبينا كاليك (2003): استكشاف وتقصى عادات العقل ،الجزء الأول ، ترجمة مدارس الظهران الأهلية المملكة العربية السعودية،الطبعة الاولى، الدمام : دار الكتاب التربوى للنشر.
4. _____(2003) : تفعيل وإشغال عادات العقل ، الجزء الثانى ، ترجمة حاتم عبد الغنى ، مراجعة صلاح داود وفوزى جمال , إشراف مدارس الظهران الأهلية , الطبعة الاولى ، دار الكتاب التربوى للنشر والتوزيع , السعودية .
5. آمال على عياد مصباح (2014) : فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدى فى تنمية مهارات معالجة المعلومات والكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب الدارسين لمادة علم الاجتماع فى المرحلة الثانوية , رسالة ماجستير , كلية البنات , جامعة عين شمس.
6. امانى محمد سليم (2017) : فاعلية برنامج لتنمية بعض عادات العقل للحد من صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية, رسالة دكتوراه , معهد الدراسات العليا للطفولة – قسم الدراسات النفسية للاطفال , جامعة عين شمس.
7. اميمة محمد عبد الغنى عمور (2005) : أثر برنامج تدريبى قائم على عادات العقل فى مواقف حياتية فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى طلبة المرحلة الأساسية, رسالة دكتوراه, كلية الدراسات التربوية العليا , جامعة عمان العربية , الاردن .
8. إيمان حسنين محمد عصفور(2012):إستخدام التصور العقلى في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ،العدد السادس والاربعون – سبتمبر ،كلية التربية ، جامعة عين شمس.
11. _____ (2008): برنامج مقترح لتنمية بعض عادات العقل والوعى بها للطالبات المعلمات شعبة فلسفة والاجتماع،مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ،كلية التربية ،جامعة عين شمس ، العدد الخامس عشر .
12 . تامر محمد عبد العليم عبد الله (2012) : فعالية برنامج قائم على التعليم الإلكترونى فى تدريس التاريخ لتنمية التخيل التاريخى والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه , منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
13. رشيدة كلاع (2005) : الخيال والتخيل عند حازم القرطاجنى بين النظرية والتطبيق , رسالة ماجستير , كلية الآداب والعلوم الإنسانية , جامعة منتورى قسنطينة.
14. ريم أحمد عبد العظيم (2009): فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة القراءة والمعرفة ، مصر ، العدد 94 .
15. شيرين فايز عوض (2016) : فاعلية خرائط التفكير والأنشطة الكتابية فى تنمية بعض المفاهيم الاجتماعية وعادات العقل والكفاءة الذاتية فى علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية , رسالة دكتوراه , كلية البنات , جامعة عين شمس.
16. صباح امين على (2013): فاعلية استخدام نموذج التحرى الجماعى فى تدريس المواد الاجتماعية على تنمية عادات العقل ومهارة إتخاذ القرار لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع ، الجمعية التربوية للدراسات الأجتماعية ، العدد 48 .
17. عبد الله أمبو سعيدى ، سليمان البوشى(2009): طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية ،عمان ، الأردن ، دار المسيرة .

18. فاطمة عبد العال محمد على محمود (2017) : فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تنمية عادات العقل فى مادة الرياضيات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي , رسالة دكتوراه, كلية الدراسات العليا للتربية , جامعة القاهرة.

19. فايزة أحمد السيد ، صفاء محمد على (2006) : أثر استخدام بعض استراتيجيات التصور العقلى فى تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية الكفاءة الذاتية لدى ضعاف السمع من تلاميذ الصف الثامن الابتدائى ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، نوفمبر ، العدد التاسع .

20. كوثر عبود الحراحشة(2014) : أثر برنامج تعليمى قائم على استراتيجية التخيل فى تدريس العلوم فى تنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية نحو التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية فى الأردن, مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس , المجلد الثانى عشر – العدد الأول .

21. محمد فرحان القضاة (2014): عادات العقل وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود المجلد الخامس، العدد الثامن .

22. محمود محمد زكى(2011): تصميم مواقف حياتية فى علم النفس بالمرحلة الثانوية وقياس فاعليتها لتنمية بعض عادات العقل والاتجاه نحو المادة , رسالة ماجستير , كلية التربية , جامعة حلوان.

23. مروان احمد (2010) : التخيل العقلي وعلاقته بالإدراك المكاني دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الهندسة الميكانيكية بجامعة دمشق , مجلة دمشق , المجلد 26 العدد الرابع , 2010.

24. هالة محمد محمود عبد الله (2017) : برنامج فى فلسفة الجمال لتنمية الخيال لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

25. يوسف قطامى وأميمة عمور (2005) : عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق ، الطبعة الاولى , دار الفكر للنشر والتوزيع ، الأردن .

المراجع الأجنبية :

26.Chia-Chi, Wang (2014) : Development of the scientific imagination model : Aconcept – mapping perspective, journal ,vole 5, P109.

27.Leahy,W and Sweller,J .(2004) : Cognitive load and Imagination effect cognitive Psychology.18(1), . .857-875

28. Squire , K. & Jan , M. (2007): Developing scientific argumentation skills with emotional intelligence as amediator , Journal of science. Education and Technology ,14 (3),5- 29 .

29.Spencer Eileen (2010) : Laying down the law for the historical imagination, United States,university of Massachusetts, Phd,P218.

30.Vesely ,P.& Gryder,N.(2007): Teatching visual imagery for vocabulary learning ,Academic Exchange Quarterly.

31.Wiersema,J .& Licklider , B. (2009) : International Mental Processing :Student Thinking as a Habit of mind . Journal of Ethnografic & Qualitative Research , 3 (1) , 117 –